

أنك لم تكوني وفيّة قبل اليوم. هيا اذكري لسي بدقة متى؟
وأين؟ ومع من؟".

وفجأة فهمتُ. تلك الأسئلة التي أمطرتني بها. تلك
النظرة التي رمقني بها كانت تعني: "هيا طيبي نفساً. لقد
كنتِ غيرَ وفيّةٍ وأنتِ في حالةٍ شرودٍ... وأفضّل أن أنظر
إلى الأمر كأنّ شيئاً لم يحدث. وأنا بدوري سأتظاهر أنني
كنت شارداً ولم أسمع أو أفهم شيئاً. لكنك إذا أصررتِ
على أنكِ غيرُ وفيّةٍ، فلن يبقى الأمرُ عندئذٍ مجرد زلة
لسان، بل سيكون أمراً جدياً. لذا، اقبلي شرودي تماماً كما
قبِلتُ شرودك. انفقنا؟".

هزرتُ رأسي دون معنى تقريباً وقلبت: "أنا آسفة،
لقد قلتها دون أن أعنيها حقاً. لعلها كانت ناجمة عن شعور
مباغتٍ بالذنب الذي ... الذي جعلك تتصوّرُ أنكِ فعلتِ شيئاً لم
تفعله في الواقع".